

¹ فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ² وَأَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الْأَطْيَاءَ أَنْ يُحَنِّطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطْيَاءُ إِسْرَائِيلَ. ³ وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ هكَذَا تَكْمُلُ أَيَّامُ الْمُحَنِّطِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ⁴ وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ لِبَيْتِ فِرْعَوْنَ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عِيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ، ⁵ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا، هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنَنِي. فَلَا أَنْ أَصْعَدُ لَدْفِنِ أَبِي وَأَرْجِعُ. ⁶ فَقَالَ فِرْعَوْنُ، أَصْعَدْ وَادْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ. ⁷ فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنِ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ، شِيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شِيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ. ⁸ وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْتُ أَبِيهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁹ وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتُ وَفَرَسَانُ. فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جِدًّا. ¹⁰ فَأَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جِدًّا. وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹¹ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيِّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا، هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَبَلْ مِصْرَايِمَ. الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ¹² وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ، ¹³ حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مَلِكِ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا. ¹⁴ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لَدْفِنِ أَبِيهِ. بَعْدَ مَا دَفَنَ أَبَاهُ. ¹⁵ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا، لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطْهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ. ¹⁶ فَأَوْصَوْا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا، ¹⁷ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ، أَهْ. اصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَلَا أَنْ أَصْفَحَ عَنْ ذَنْبِ عَبِيدِ إِلَهِي أَبِيكَ. فَبَكَى يُوسُفُ حِينَ كَلَّمُوهُ. ¹⁸ وَأَتَى إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَقَعُّوا أَمَامَهُ وَقَالُوا، هَا نَحْنُ عَبِيدُكَ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ، لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَتَا مَكَانَ اللَّهِ. ²⁰ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا. ²¹ فَلَا أَنْ تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ. فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ. ²² وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. ²³ وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ النِّجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ²⁴ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ، أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا، اللَّهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا. ²⁶ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، فَحَنَطُوهُ وَوَضَعَهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.